أنباء سورية

أنقرة تقترح استراتيجية شاملة للقضاء على الأسباب الجذرية للتطرف وخطوتها الأولى إنشاء قوة استقرار تضم مقاتلين من جميع أنحاء المجتمع السوري

قرار ترامب بشأن سورية صائب.. وتركيا يمكنها القيام بالمهمة

■ تركيا تملك ثاني أكبر جيش دائم لحلف شمال الأطلسي وأعود لأقولها مرة أخرى: لن يكون هناك أي انتصار للإرهابيين

■ الإعلانات المبكرة عن النصر ضد المجموعة الإرهابية تخلق مشاكل أكثر مما تحل ولن يتحمل المجتمع نفس الخطأ مرتين

■ لقد حان الوقت كي يتعاون جميع أصحاب المصلحة لإنهاء الإرهاب الذي أطلقه تنظيم داعش في جميع أنحاء العالم

■ «داعش» هُزم عسكرياً في سورية لكن بعض القوى الخارجية قد تستخدم بقايا التنظيم كذريعة للتدخل فيها

بقلم:
الرئيس التركي
رجب طيب أردوغان

قام الرئيس الأميركي دونالد ترامب باتخاذ القرار الصحيح للانسحاب من سورية، ومع ذلك يجب التخطيط لانسحاب الولايات المتحدة بعناية وتنفيذه بالتعاون مع الشركاء المناسبين لحماية مصالح الولايات المتحدة والمجتمع الدولي والشعب السوري، وتركيا التي تملك ثاني أكبر جيش دائم للناتو، وهي البلد الوحيد الذي يتمتع بالسلطة والالتزام بأداء تلك المهمة.

في عام 2016، أصبحت تركيا أول دولة تنشر قوات قتالية برية لمحاربة تنظيم داعش في سورية، لقد قطع توغلنا العسكري وصول المجموعة إلى حدود الناتو وأعاق قدرتها على تنفيذ هجمات إرهابية في تركيا وأوروبا.

على عكس عمليات التحالف في الرقة والموصل، والتي اعتمدت بشكل كبير على الغارات الجوية التي تم تنفيذها دون أي اعتبار يذكر للإصابات في صفوف المدنيين، فإن القوات التركية ومقاتلي الجيش السوري الحر توجهوا من باب الى باب لاجتثاث المتمردين في مدينة الباب، وهي معقل سابق لتنظيم داعش.

ونهجنا هذا ترك البنية الأساسية للمدينة سليمة إلى حد كبير وجعل من الممكن للحياة أن تعود إلى طبيعتها في غضون أيام، واليوم يعود الأطفال إلى المدارس، ويعالج مستشفى ممولا من تركيا المرضى، وتخلق مشاريع الأعمال الجديدة فرص عمل وتقوم بتعزيز الاقتصاد المحلي، هذه البيئة المستقرة هي العلاج الوحيد للإرهاب.

تتعهد تركيا بهزيمة تنظيم داعش وغيرها من الجماعات الإرهابية في سورية، لأن الشعب التركي على دراية تامة بتهديد التطرف المتشدد.

في عام 2003، عندما أصبحت رئيسا للوزراء، قتل العشرات من الأرواح في تركيا، بفعل هجمات شنها تنظيم القاعدة.

وفي الآونة الأخيرة، استهدف إرهابيو داعش مواطنينا وطريقتنا في الحياة وبالأخص النظرة الشاملة والمعتدلة للعالم التي تمثلها حضارتنا، قبل عدة سنوات، وصفتني الجماعة الإرهابية بـ«الشيطان الغادر»، رأينا الرعب في وجوه الآلاف من المسيحيين والأيزيديين، الذين لجأوا إلى تركيا عندما جاء هؤلاء الإرهابيون إليهم من سورية والعراق.

أقول هذا مرة أخرى: لن يكون هناك نصر للإرهابيين، ستواصل تركيا القيام بما يجب عليها لضمان أمنها وسلامة المجتمع الدولي.

من الناحية العسكرية، هزمت داعش في سورية، ومع ذلك فإننا نشعر بقلق عميق من أن بعض القوى الخارجية قد تستخدم بقايا المنظمة كذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية لسورية.

النصر العسكري ضد المجموعة الإرهابية هو مجرد خطوة أولى. إن الدرس المستفاد من العراق، حيث ولدت هذه الجماعة الإرهابية، هو أن الإعلانات المبكرة عن النصر والأفعال الطائشة التي يميلون إلى تحفيزها تخلق مشاكل أكثر مما تحل، لا يمكن للمجتمع الدولي أن يتحمل نفس الخطأ مرة أخرى اليوم.

تقترح تركيا استراتيجية شاملة للقضاء على الأسباب الجذرية للتطرف، نريد أن نضمن أن المواطنين لا يشعرون بأنهم مفصولون عن الحكومة، وأن الجماعات الإرهابية لا تستطيع أن تفترس المجتمعات المحلية، وأنه يمكن للناس العاديين التطلع الى مستقبل مستقر.

الخطوة الأولى هي إنشاء قوة استقرار تضم مقاتلين من جميع أنحاء المجتمع السوري. إن هيئة متنوعة فقط هي التي يمكن أن تخدم جميع المواطنين السوريين وتحقق القانون والنظام في أجزاء مختلفة من البلاد. بهذا المعنى، أود أن أشير إلى أنه ليس لدينا أي جدال مع الأكراد السوريين.

في ظل ظروف الحرب، لم يكن أمام العديد من الشبان السوريين أي خيار سوى الانضمام إلى P.Y.D./Y.P.G.، الفرع السوري لـ P.K.K.، واللتان تعتبرهما تركيا والولايات المتحدة منظمة إرهابية. وفقا لـ«هيومن رايتس ووتش»، قام مسلحو Y.P.G بانتهاك القانون الدولي من خلال تجنيد الأطفال.

بعد ان تقوم الولايات المتحدة بالانسحاب من سورية، سنستكمل عملية تدقيق مكثفة لإعادة لمّ شمل الأطفال المجندين مع عائلاتهم وتشمل جميع المقاتلين الذين لا صلة لهم بالمنظمات الإرهابية وذلك لتقوية الاستقرار الجديدة.

إن ضمان التمثيل السياسي الكافي لجميع المجتمعات هو أولوية أخرى، وتحت مراقبة تركيا، فإن الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة Y.P.G أو تنظيم داعش ستحكمها مجالس منتخبة شعبيا. سيكون الأفراد الذين لا صلة لهم بالجماعات الإرهابية مؤهلين لتمثيل مجتمعاتهم المحلية في الحكومات المحلية.

وستتكون المجالس المحلية في الأجزاء التي تقطنها أغلبية كردية في شمال سورية بشكل كبير من ممثلي المجتمع الكردي مع ضمان تمتع جميع المجموعات الأخرى بتمثيل سياسي عادل، وسيقوم المسؤولون الأتراك ذوو الخبرة المناسبة بتقديم المشورة لهم بشأن شؤون البلدية والتعليم والرعاية الصحية وخدمات الطوارئ.

تنوي تركيا التعاون والتنسيق في عملها هذا مع أصدقائنا وحلفائنا. لقد شاركنا عن كثب في عمليتي جنيف وأستانا، وهما المساهمان الوحيدان اللذان يمكن أن يعملا في نفس الوقت مع الولايات المتحدة وروسيا. سنعتمد على تلك الشراكات لإنجاز المهمة في سورية.

لقد حان الوقت كي يتعاون جميع أصحاب المصلحة لإنهاء الإرهاب الذي أطلقه تنظيم داعش، وعدو الإسلام والمسلمين في جميع أنحاء العالم، والحفاظ على وحدة أراضي سورية. تتطوع تركيا لتحمل هذا العبء الثقيل في وقت حرج في التاريخ. ونحن نعتمد على المجتمع الدولي للوقوف معنا.

المبعوث الأممي الجديد يبدأ مهامه رسمياً.. وعشرات القتلى في هجمات مضادة لـ«داعش» شرق سورية

ترامب: سننهي عملياتنا العسكرية في المناطق التي لا نتلقى فيها مالاً

عواصم ـ وكالات: قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس، إن بلاده تعتزم وقف عملياتها العسكرية في المناطق التي لا تتلقى فيها مساعدات مالية وعسكرية كافية من الدول الغنية.

وفي تغريدة عبر«تويتر»، قال الرئيس الأميركي، إن «الحروب التي لا نهاية لها، وخاصة تلك التي شنت بسبب قرارات خاطئة اتخذت منذ سنوات عديدة، والتي لا نحصل فيها على مساعدات مالية أو عسكرية كافية من البلدان الغنية التي تستفيد كثيرا مما نقوم به، ستصل إلى نهاية مجيدة».

وانتقد الرئيس الاميركي في تغريدته صحيفة «نيويورك تايمز»، على نقلها أخبارا وصفها بأنها «غير دقيقة» بشأن سورية، وقال «نيويورك تايمز، الفاشلة، كتبت عمدا خبرا غير دقيق أبدا عن نواياي بشأن سورية».

وأضاف نافيا حدوث تغيير في موقفه: «ليس هناك أي اختلاف عن تصريحاتي الأساسية، سنغادر بوتيرة مناسبة وبشكل حذر، لكن سنواصل في نفس الوقت محاربة داعش، وسنقوم بكل ما هو لازم».

إلى ذلك، بدأ المبعوث الأممي الجديد إلى سورية جير بيدرسن، بمهامه رسميا وذلك مع انتهاء مهمة سلفه ستيفان ديمستورا الذي أمضى أربع سنوات دون إيجاد حل سياسي للأزمة السورية.

وأعلن بيدرسن في تغريدة على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»، أنه زار مكتب الأمم المتحدة في جنيف، والتقى فريقه فيها وبدء بمهام عمله.

وكان أمين عام منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس أعلن تعيينه بيدرسن مبعوثا أمميا خاصا إلى سورية، وذلك عقب استقالة ستيفان ديمستورا في نوفمبر الماضي.

وأصبح بيدرسن المبعوث الأممي الرابع إلى سوريا منذ بدء الأزمة السورية قبل ثماني سنوات.

في سياق متصل، قتل عشرات المقاتلين في هجمات مضادة دامية شنها تنظيم داعش ضد قوات سوريا الديموقراطية، تحالف فصائل عربية-كردية، في شرق سورية كما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إن الهجمات المضادة التي أطلقها تنظيم داعش مساء الاحد مستفيدا من عاصفة رملية وسوء الاحوال الجوية أدت الى مقتل 23 مقاتلا من قوات سوريا الديموقراطية فيما قتل تسعة جهاديين عند شنهم هذه الهجمات.

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن بأن تنظيم داعش شن ليل الاحد «هجمات معاكسة مستفيدا من الاحوال الجوية وعاصفة رملية»، مشيرا الى ان «الهجمات حصلت على ثلاثة محاور بشكل متزامن وكان هناك اثنان على الاقل لديهما حزام ناسف».

وأطلقت قوات سوريا الديموقراطية في سبتمبر بدعم من التحالف الدولي لمكافحة الجهاديين هجوما على آخر معاقل تنظيم داعش في محافظة دير الزور في شرق سورية قرب الحدود العراقية.

لاجئ سوري يسير في ملجأ مؤقت في مخيم غير رسمي للاجئين في عيات في سهل البقاع اللبناني (أ.ف.ب)

أنباء لبنانية

القمة الاقتصادية بلاحكومة.. ولا مشاركة سورية

بري: الحكومة الجديدة «في خبر كان»

بيروت ـ عمر حبنجر

قضي الأمر، لا حكومة قبل قمة بيروت العربية الاقتصادية، تبعا للادعوة الى سورية للمشاركة في هذه القمة، وهذا ما اكد عليه الرئيس ميشال عون عندما اشار الى انعقاد القمة في موعدها يومي 19 و20 الجاري.

وهذا ما أكد عليه ايضا رئيس مجلس النواب نبيه بري امس بقوله ردا على سؤال «الحكومة مازالت في خبر كان»، ما يؤشر على سقوط كل المبادرات المطروحة تجاه تشكيل الحكومة، وآخرها طرح الوزير جبران باسيل لحكومة من 32 وزيرا المدعومة من حزب الله وحركة امل والمرفوضة قطعيا من الرئيس المكلف سعد الحريري، وتجاه القمة الاقتصادية العربية، حيث الوزير جبران باسيل عرض طرح دعوة سورية على اجتماع المندوبين في الجامعة العربية اليوم، او على وزراء الخارجية قبيل قمة تونس، لكن الرئيس الحريري رفض متمسكا بأن هذا دور الجامعة العربية.

وعرض باسيل ان يكون الاقتراع بتوقيع لبنان والعراق ومصر والاردن، لكن الحريري الذي يدرك كنه هذه المقترحات اعتبر ان مسألة المصالحة مع سورية تعني كل دول الجامعة، وان لبنان يستضيف القمة ولا يدعو لها. ويلقى الحريري دعم الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب القوات اللبناني علنا، فالنائب السابق وليد جنبلاط دعمه مفتوح للحريري على هذا الصعيد، ومثله د.سمير جعجع رئيس القوات اللبنانية التي تعتبر دمشق وطهران وراء عرقلة تشكيل الحكومة، لاسباب يتجاوز بعضها عملية دعوة دمشق الى القمة الاقتصادية، الى الموضوع الاخطر وهو تحضير الاوضاع السياسية لاستقبال حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بقضية اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في مارس المقبل، علما ان المحكمة الدولية تحكم على الافراد وليس على الدول. وفي موضوع القمة العربية، لاحظت اوساط ديبلوماسية لـ«الأنباء» ان عدم تفاعل بعض العرب مع رغبة اطراف لبنانية بدعوة النظام السوري للقمة افضى الى اقتناع المسؤولين اللبنانيين بالعودة الى سياسة النأي بالنفس، من هذا الموضوع، تجنبا للمغامرة من خلال التفرد في توجيه الدعوة، في حين لم تظهر الجامعة اي ميل لعودة سورية اليها، بدليل إلغاء اجتماع جلسة مجلس المندوبين في الجامعة العربية كان مقررا مساء الاحد الماضي في القاهرة الى اليوم بعد اقرار المندوبين جدول اعمال لا يتضمن اي بند حول دعوة سورية.

يضاف الى ذلك الرفض الداخلي الذي يقوده تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية ومن بقي في فريق 14 آذار لاعادة تطبيع العلاقات مع النظام السوري والذي يقابله الحاح من الثنائي الشيعي (امل وحزب الله) والتيار الوطني الحر على ذلك.

وامام هذا الانقسام العمودي، جاء اعلان الرئيس ميشال عون عن انعقاد القمة في موعدها بمتابعة من حكومة تصريف الاعمال. وترى اوساط نيابية لـ «الأنباء» ان تمرير القمة بحكومة تصريف الاعمال قد يبدو انه حقق مضمون المعادلة السلبية التي طرحها دعاة تطبيع العلاقة مع النظام في سورية (لا مشاركة سورية في القمة يعني لا حكومة جديدة)، لكن في النهاية القمة ستعبر دون المشاركة السورية، بينما الحكومة ان لم تتألف بالامس فبالتأكيد ستتألف اليوم او غدا، والمكسب في الحالين تجنب لبنان الانخراط في لعبة صراع المحاور العربية.

وتذكر الاوساط بالبيان السوري الذي ادرج اسماء الحريري وجنبلاط وجعجع ضمن قائمة الارهاب المعتمدة في دمشق، وان مجرد اذاعة مثل هكذا بيان يعني ان دمشق ليست مستعجلة على العودة الى الجامعة العربية.

«نورما» تنحسر اليوم.. لكن الآتي أعظم

بيروت ـ خلدون قواص

تنحسر العاصفة القطبية «نورما» عن لبنان وشرق المتوسط اعتبارا من ظهر اليوم مفسحة المجال لعاصفة اخرى مرتقبة اعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل وهي مازالت بلا اسم ولا هوية.

لبنان لم يشهد في تاريخه عاصفة ثلجية كالعاصفة الثلجية نورما التي شلت حركة المدارس واغلبية الاسواق التجارية، وان نسب الامطار الآخذة في الارتفاع انما تنذر بدخول الارض في العصر نصف الجليدي بدءا من العام 2020 ولغاية العام 2035، الامر الذي ينعكس على اوروبا وروسيا والحوض الشرقي للبحر المتوسط، فتكثر الثلوج والفيضانات والسيول وتطال شبه الجزيرة العربية، وهنا نستذكر قول النبي محمد ﷺ «لا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهارا» رواه مسلم.

وتحت عنوان «فوضى عارمة والآتي اعظم»، يقول الخبير الاب ايلي خنيصر في قراءة للتحولات المناخية وما ينتظر الكوكب من فوضى وكوارث بدأت الاجيال تعيشها، لاسيما مع ارتفاع مخاوف استيقاظ «وحش» القطب الشمالي لتشهد الارض بفعل خبوت البقع الشمسية السوداء والاحتباس الحراري الناجم عن انبعاثات المصانع وحرائق الغابات على تقلبات جوية سريعة، مع ارتفاع في درجة حرارة المحيطات الى 29 و31 درجة، وكثرة الاعاصير التي تصل الى نحو 20 اعصارا في الموسم، مع تراجع في المنخفض الهندي الحار وثوران المرتفع السيبيري، وترجمت مؤشرات التغير المناخي في الاشهر الاخيرة الماضية بتساقط الثلوج في وسط اوروبا في شهر اغسطس الماضي، وانخفاض درجات الحرارة في شرق أوروبا وغرب روسيا وغيرها، بحيث وصلت الى 45 درجة تحت الصفر في كندا و65 درجة تحت الصفر في سيبيريا، اضافة الى كثرة السيول والفيضانات المدمرة في اوروبا وشمال افريقيا وجنوب آسيا والشرق الاوسط ووسط اميركا.

جرافة كاسحة للثلج تعمل على فتح الطرقات في صوفر (محمود الطويل)